في نفي ما ينفونه يوردون في طريق اثبات واجب الوجود اسولة
تفسيد ما ذكروه في انتفاء التركيب بالضرورة وهي لا تفسد امتناع
التسلسل وهم مع ذلك يوردونها في طريق اثباته اشكالا على ابطال
القول بالتسلسل الذي جعلوه مقدمة من مقدمات اثباته
حتى يقوا دايما في فرع التعطيل بالباطل وهم اذا نصروا الاثبات
ببعض ما نصروا به التعطيل كان فيه كفاية وبيان لفساد التعطيل
وبيان انهم لما اثبتوا واجب الوجود جعلوا اثباته موقوفا على
ابطال التسلسل لما قالوا ان الممكن لا بد له من مرجح مؤثر
ثم اما ان يتسلسل الامر حتى يكون لكل ممكن من مرجح ممكن
فتسلسل العلل والمعلولات الممكنة او ينتهي الامر الى واجب
لنفسه ثم قالوا لم لا يجوز ان يكون التسلسل جايزا كما قد
تكلم على هذا في غير هذا الموضع ومن اعظم اسولتهم
قولهم لم لا يكون المجموع واجبا باجزايه المتسلسلة وكل منها
واجب بالاخر وهذا السوال ذكره الامدي وذكر انه
لا يستطيع ان يجيب عنه ومضمونه وجوب وجود
امور ممكنة بنفسها ليس فيها ما هو واجب موجود
بنفسه لكن كل منها معلول للاخر والمجموع معلول بالاجزا
ومن المعلوم انا اذا فرضنا مجموعا واجبا باجزايه الواجبة
التي لا تقبل العدم كان اولى في العقل من مجموع يجب
باجزاء كل منها ممكن لا يوجد بنفسه فان المحتاج الى الممكن

اولى

اولى بالامكان اما الذي يمكن وجوده لذاته ما للواجب فلا يكون
عدمه والعقل الصحيح يعلم ان المركب المجموع من اجزا
كل منها ممكن لا وجود له بنفسه هو ايضا ممكن لا وجود له
واما المركب من اجزاء كل منها واجب بنفسه فانه لا يمتنع كونه
واجبا بنفسه اي بتلك الاجزا التي كل منها واجب واذا قيل
الاجتماع يفتقر الى تلك الاجزا التي كل منها واجب بنفسه كان
ذلك تناقضا لفظيا والمعقول ان العقل يصدق بامكان
هذا ولا يصدق بامكان اجزاء كل منها ممكن والمجموع واجب
بها وهؤلاء قلبوا الحقايق العقلية فقالوا اذا اجتمعت واجبا
بانفسها صارت ممكنة واذا اجتمعت ممكنات بانفسها صارت
واجبة فاذا تكلموا في نفي الصفات الواجبة لله جعلوا الكون
المركب يستلزم اجزاه موجبا لامتناع المركب الذي جعلوه
مانعا من العلو والتجسيم ومن ثبوت الصفات لا يوردون
على انفسهم ما اوردوه في اثبات واجب الوجود وايراده هنا
اولى لان فيه مطابقة لسايراد لة العقل مع تصديق ما جاءت
به الرسل وما في ذلك من اثبات صفات الكمال لله تعالى
بل اثبات الحقيقة التي لا يكون موجود الا هو فكان
يمكنهم ان يقولوا لم لا يجوز ان يكون المجموع الواجب او المركب
الواجب او الجملة الواجبة واجبة بوجوب كل من اجزايها
الواجبة بنفسها لا تقبل العدم وكان هذا خيرا من ان يقولوا
لم لا يجوز ان يكون المجموع الذي كل من اجزايه ممكن بنفسه وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)